

ميلاد سيدتنا مريم العذراء

IN NATIVITATE BEATÆ MARIE VIRGINIS

عيد

في هذا اليوم تحتفل الكنيسة في الشرق والغرب بعيد ميلاد العذراء مريم والدة الإله. يُخبرنا التقليد القديم بأنها نشأت وترعرعت في بيت أبيها القديسين يواكيم وحنة، في مدينة القدس. هناك شُيّدت، في القرن الرابع الميلادي، كنيسة على اسم القديسة حنة، وكان المسيحيون يحتفلون، منذ القرن الخامس، بذكرى تدشينها بتاريخ الثامن من أيلول (سبتمبر)، ثم تحوّلت هذه المناسبة، في القرن السابع، إلى العيد الحالي. من القدس انتشر عيد ميلاد العذراء فوصل إلى القسطنطينية ومنها إلى روما بفضل البابا السورّي الأصل سرجيوس الأول. منذ القدم عمل الله على إتمام خطته الخلاصية لأجل فدائنا، فأختار مريم، من عائلة فقيرة من نسل داود، وأرضى أن يملأها بنعمته وأن يجعلها «كاملة القداسة»، فأستحقت أن تكون أمًا للكلمة المتجسد. في احتفالنا بهذا العيد نُسيح الله على أمانته لوعوده ونشكّره على عطية الحياة التي تكتسب معناها بقدر ما نُحقّق إرادته في خلاص البشرية.

أنتيفونة الدخول

لِنَحْتَفِلْ بِمِيلَادِ مَرْيَمِ الْبَتُولِ الْقَدِيسَةِ فَرِحِينَ: مِنْهَا ظَهَرَ شَمْسُ الْبَرِّ، الْمَسِيحِ إِهْنًا.

يُقَالُ المجد لله في العلى.

الصلاة الجامعة

أَجْرِلْ هِبَاتِ النَّعْمَةِ السَّمَاوِيَّةِ عَلَى عِبَادِكَ، يَا رَبِّ، †

وَكَمَا كَانَتْ أُمُومَةُ الْعِذْرَاءِ الطُّوبَاوِيَّةِ فَاتِحَةً خَلَاصِنَا، *

فَلْتُكُنْ لَنَا ذِكْرَى مِيلَادِهَا مَصْدَرِ سَلَامٍ أَوْفَرَ وَأَسْمَى.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهْنَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«حين تلد الوالدة»

5: 1-4أ

قراءة من نبوءة ميخا

هكذا يقول الربّ: «وَأَنْتِ، يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، إِنَّكَ صَغِيرَةٌ فِي أُلُوفِ يَهُوذَا. وَلَكِنْ مِنْكَ يَخْرُجُ لِي، مَنْ يَكُونُ

مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ. لِذَلِكَ يَتَرَكُّهُمْ إِلَى حِينٍ تَلِدُ الْوَالِدَةَ، فَتَرْجِعُ بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَيَقِفُ وَيَرْعَى بَعِزَّةَ الرَّبِّ وَبِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ؛ فَيَكُونُونَ سَاكِنِينَ، لِأَنَّهُ حِينئذٍ يَتَعَاضَمُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

- كلام الرب

ويكون هذا سلامًا».

«الذين اختارهم بسابق اختياره»

8: 28-30

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ:

إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ لِحَيِّيرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، أَوْلِيكَ الَّذِينَ دُعُوا بِسَابِقِ تَدْبِيرِهِ. فَالَّذِينَ اخْتَارَهُمْ بِسَابِقِ اخْتِيَارِهِ، أَعَدَّهُمْ قَدِيمًا لِأَنَّ يَكُونُوا عَلَى مِثَالِ صُورَةِ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هَذَا بِكَرًّا لِإِخْوَةِ كَثِيرِينَ. فَالَّذِينَ أَعَدَّهُمْ قَدِيمًا، دَعَاهُمْ أَيْضًا؛ وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، جَعَلَهُمْ أَبْرَارًا أَيْضًا؛ وَالَّذِينَ جَعَلَهُمْ أَبْرَارًا، مَجَّدَهُمْ أَيْضًا. - كَلَامُ الرَّبِّ

(6أب، 6ج د)

المزمور 12

الردة (أشعيا 61: 10) إني أُسِّرُ فِي الرَّبِّ.

- 1 أما انا فقد بُتُّ على وِدَادِكَ مُتَّكِلًا * ويكونُ قلبي في خلاصِكَ فرحًا.
- 2 أَتَغْنَى بِالرَّبِّ الَّذِي جَزَانِي خَيْرًا * وَأَعْرِفُ لاسِمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

هللوا

هللوا. إِنَّكَ لَسَعِيدَةٌ، يَا مَرْيَمُ الْبَتُولَ الْقَدِيسَةَ، وَأَهْلُ لِكُلِّ مَدْحٍ،
لَأَنَّهُ أَشْرَقَ مِنْكَ شَمْسُ الْبَرِّ، الْمَسِيحُ الْهُنَا. هللوا.

الإنجيل المقدس

«إِنَّ الَّذِي كُؤِنَ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»

1: 16-18، 23

بدء بشارة القديس متى الإنجيلي البشير

(القراءة القصيرة 1: 18-23، وتبدأ القراءة القصيرة من الإشارة •)

نسبُ يسوع المسيح ابنِ داود ابنِ ابراهيم:

ابراهيم وُلِدَ اسحق، واسحق وُلِدَ يعقوب، ويعقوب وُلِدَ يهوذا وإخوته، ويهوذا وُلِدَ فارص وزارح من تمار، وفارص وُلِدَ حَصْرُونَ، وحَصْرُونَ وُلِدَ أَرَامَ، وأَرَامَ وُلِدَ عَمِينَادَابَ، وعَمِينَادَابَ وُلِدَ نَحْشُونَ، ونَحْشُونَ وُلِدَ سَلْمُونَ، وسَلْمُونَ وُلِدَ بوعز من راحاب، وبوعز وُلِدَ عوبيد من راعوت، وعوبيد وُلِدَ يسى، ويسى وُلِدَ الملكُ داود.

وداؤدُ وُلدَ سُليمان، من أرملة أوريّا، وسليمانُ وُلدَ رَحْبَعام، ورَحْبَعام وُلدَ أَيْيّا، وأَيْيّا وُلدَ آسا، وآسا وُلدَ يوشفَاط، ويوشفَاط وُلدَ يورام، ويورام وُلدَ عُوْزيّا، وعُوْزيّا وُلدَ يُوْتام، ويُوْتام وُلدَ آحاز، وآحاز وُلدَ حِرْزيّا، وحِرْزيّا وُلدَ مَنْسَى، وَمَنْسَى وُلدَ آمون، وآمون وُلدَ يوشِيّا، ويوشِيّا وُلدَ يَكْنيا وإخوته، عند الجلاءِ إلى بابل.

وبعد الجلاءِ إلى بابل، يَكْنيا وُلدَ شالْتَيْيل، وشالْتَيْيل وُلدَ زَرْبابل، وزَرْبابل وُلدَ أبيهود، وأبيهود وُلدَ ألياقيم، وألياقيم وُلدَ عازور، وعازور وُلدَ صادوق، وصادوق وُلدَ آخيم، وآخيم وُلدَ أليهود، وأليهود وُلدَ ألعازر، وألعازر وُلدَ مَتان، ومَتان وُلدَ يعقوب.

ويعقوبُ وُلدَ يوسف، زوجَ مريم، التي وُلدَ منها يسوع؛ وهو الَّذي يُقالُ له المسيح.

• أمّا ميلادُ يسوع المسيح، فَهَكَذا كان: لَمّا كانت مريمُ أُمُّهُ مَحْطوبَةً ليُوسُفَ، وَجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَساكنا حامِلاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. وكانَ يُوْسُفُ رَواجِها بازّاً، فَلَم يَرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَها، فَعَزَمَ على أَنْ يُطَلِّقَها سِرّاً. وما نوى ذلك، حتّى تراءى له ملائكةُ الرَّبِّ في الحُلُمِ وقالَ له: «يا يُوْسُفُ ابنَ داودَ، لا تَحْضَبْ أن تأتيَ بِامْرَأَتِكَ مَريمَ إلى بيتِكَ. إِنَّ الَّذي كُونا فيها هوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ؛ وستَلِدُ ابناً فسَمِّهِ يسوعَ، لأنَّه هوَ الَّذي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ حَطاياهم.»

وكانَ هذا كُلُّهُ لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ النَّبِيِّ: «ها إِنَّ العذراءَ تحمِلُ، فتَلِدُ ابناً يُسَمُّونَهُ عِمَّانُوئيلَ»، أي «اللهُ معنا».

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

نَسأَلُكَ، أَيُّها الآبُ، أَنْ تَعْضُدَنَا نِعْمَةً أبنِكَ الوَحيدِ، †

هُوَ الَّذي وُلِدَ مِنْ أُمَّ عذراءَ، لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْ طَهارةِها،

بَلْ كَرَسَها وَتَبَّتَها، *

حَتّى إِذا ما طَهَرنا مِنْ حَطايانا، جَعَلنا ذَبِيحَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ.

هُوَ الَّذي يَحْيَا وَمَمْلِكُ إِلى دَهْرِ الدُّهورِ.

أو:

نذكُرُ، يا رَبُّ، ميلادَ الطوباويةِ مريمَ العذراءِ بفرحٍ وابتهاجٍ، †

فها نحنُ نرْفَعُ إِلَيْكَ التقادِمَ والتضرُّعاتِ، *

ونسألك أن تقويننا إنسانية ابنك التي سرّ أن يأخذها من العذراء أمّه.
هو الذي يحيا ويملك إلى دهر الدهور.

مقدمة مريم العذراء.

عن أشعيا 7: 14؛ متى 1: 21

أنتيفونة التناول

هَآ إِنِّ الْعَذْرَاءَ تَلِدُ أَبْنَاءَ، يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ حَطَايَاهُمْ.

الصلاة بعد التناول

لِتَفِضْ كَنِيْسَتُكَ سُرُورًا، يَا رَبِّ، †

إِذْ أَنْعَشْتَهَا بِهَذِهِ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ،

فِي إِشَادَتِهَا الْيَوْمَ بِمِيلَادِ الطُّوبَاوِيَّةِ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، *

مَوْضِعِ رَجَاءِ الْعَالَمِ وَفَجْرِ الْخَلَاصِ.

بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

يمكن استعمال البركة الاحتفالية.